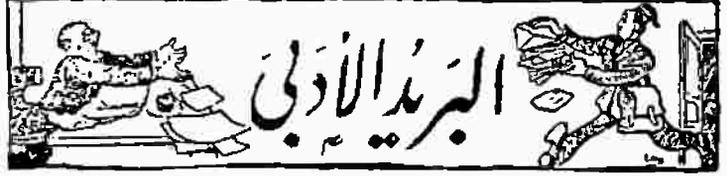


في بعض الأحيان إلى درجة ( الخطأ ) وإذا يكون  
الأب قد جهل بديهية من البدايه الثوية التي يتعلمها  
شادي العرصة



## البريد الأدبي

اعلم أيها الأب أنه إذا أتت كتلتان فصيحتان من  
مادة واحدة فقدم الأخف حروفاً فإنها أفصح . وهل أنت بحاجة  
إلى ردك إلى مصدر ما ؟ نعم فراجع إذا كتاباً صغيراً لأحد  
التأخرين هو ( البلغة لحسن صديق خان ) ثم الفهم الفهم والأناة  
الأناة ، ولك عطفي الخالص .

سعيد اللفحاني

( دمشق )

### نصيح

١ - جاء في البريد الأدبي من مجلة « الرسالة » الفراء  
( العدد ٤٨٣ ) كلمة بعنوان : ( رواية فاطمة البتول لمعروف  
الأرناؤوط ) وقد كتب هاته الكلمة الأديب لييب السعيد حول  
الرواية المذكورة مقرظاً وناقداً . وجاءت في الكلمة هذه الجملة :  
« وفي وادي المقيق حيال قبر حمزة رضى الله عنه » . والتبادر  
للمفهوم من سياق هذه الجملة أن قبر حمزة رضى الله عنه واقع  
في المقيق . وليس الأمر كذلك فإنه استشهد في وقعة أحد على  
سفح جبل الرماة الصغير القائم في قلب وادي قناة - لا وادي  
المقيق - وبينهما في هذه النقطة بون شاسع . وقد دفن سيد  
الشهداء بمد مصرعه ببطن وادي قناة ، ثم نقل إلى شاطئ  
الوادي للشمال في نقطة تسمت منتصف جبل أحد ، وبمقبر قبره  
قبور الشهداء في تلك المركة

٣ - وجاء في هامش مقال ( الحديث ذو شجون المنشور  
في ( العدد ٤٨٤ ) من مجلة الرسالة أيضاً تفسير لنسبة الظواهرى  
بأنها ( نسبة قديمة إلى الظواهر ، وهي ضواحي مكة وبها كان  
يقم أجداد الشيخ الظواهرى في سائر الزمان ، وإليهم ينسب  
كفر الظواهرية بمركز هيا بمديرية الشرقية ) اهـ  
والحقيقة أن الظواهر - كما هو معروف - هم نخذ من

بنى سالم أحد بطون حرب . ويقم هذا الفخذ لهذا العهد وما قبله  
بوادى الصفراء الواقع بين المدينة المنورة وينبع . ومن نص على  
ذلك الأستاذ فؤاد بك حمزة في كتابه ( قلب جزيرة العرب ) في  
الصفحة ١٤٤ . وإلى هذا الفخذ نسبة الظواهرى وكل ظواهرى

هيم القروسي الوفاة

( مكة المكرمة )

### إعجاب

قبل أن تنسني الشواغل أنى قرأت مقالا نفيساً للأستاذ  
« أبى أسامة » أسجل إعجابي ، وأرجوه أن يذكر حقوق  
الأدب والتاريخ على قلمه البليغ  
زاده الله توفيقاً إلى توفيق ، ورفع بأمثاله أعلام البيان .

زكى مبارك

### نصيح ببعده سقطات الكرملى

أنا أعلم أنى إن طلبت إلى الأب أنستاس الكرملى أن يكون  
دقيقاً أميناً واعياً . . . أكون قد كلفته ما ليس من عادته ، بل  
فوق ما يطيق . ولذا فرضى من كلمتي ليس الأب نفسه ، وإنما  
أكتب تحذيراً لبعض من يقرأ كلامه من ضمايف الطلاب حذراً  
أن يتخذ به ويستعده من غير تحقيق

ادعى الأب في العدد ( ٤٧٥ ) من الرسالة الفراء أن استعمال  
خطأ لصد الصواب ( من الأغلط الشائمة في مصر ) . ثم قال :  
( على ما في كتب اللغة ) فبينما في العدد ( ٤٧٩ ) إلى أن هذا  
الرأى ليس في كتاب من كتب اللغة ، ونقلنا له نقولاً أجمت  
كلها - بلا استثناء - على أن ( الخطأ ) كلمة صحيحة وبعضها  
ذكر ( الخطاء ) بمد ( الخطأ ) وبعضها لم يذكر وبعضها  
وهاها وهو صاحب الصحاح . فسبب وهبها إذا عدم ذكرها  
في بعض المعاجم ونص بعضها على توهينها

فلما صرعه الحق حاول أن يتعد عنه فكان مما قال في العدد  
( ٤٨٧ ) من الرسالة : « خذ بيدك أى معجم شئت . . . تر أن  
الكلمة القليلة الأحرف مقدمة على غيرها »

وهذا - وإن وقع كثيراً - إلا أنه لا يطرد . وعلى ذلك  
تكون كلمة الأب تحزماً ، فقد فتحنا القاموس المحيط كما اتفق  
فرأيناه يقول : « خنز اللحم خنزوراً وخنزراً » فأطبقتاه وكتبنا  
الكلمة متبهين على عدم تدقيق الأب وأمانته  
أنا أريد أن ( أقترض جدلاً ) أن ( الخطاء ) قد تسمو

## تجوع الحرة ولا تأكل بشديها

يذكر كثير من التحديث عن الفضيلة والأخلاق المثل العربي القائل: « تجوع الحرة ولا تأكل بشديها » ولكنهم يخطئون في فهمه ، إذ أنهم يفهمون منه أن المرأة الحرة يجب أن تتحمل الجوع ولا تتخذ عرضها وسيلة لدفعه ، وهم لا يذكرونه إلا في موقف يفهم منه هذا المعنى . ولعلهم يظنون أن كلمة « نديها » يكمن بها في هذا المثل عن عرض المرأة ؛ والحق غير ذلك ، فأصل هذا المثل أن أغلب نساء العرب كن يربن قيام إحداهن بإرضاع غير أولادهن مقابل أجر - قل أو أكثر - مما يشين المرأة العربية ، فقالوا : « تجوع الحرة ولا تأكل بشديها » من أجل ذلك . بل كانت نساء بعض القبائل العربية كقرش لا يرضن أولادهن ، وكن يمددن ذلك عاراً ، لأنه قد يدل على الفقر والفاقة ، فكيف لمن إذن بإرضاع الأولاد الأجانب عنهن ؟ !

أحمد الشرباصي

## حول اختلف القراءات

قرأت ما كتبه الأستاذ محمد غسان حول اختلاف القراءات رداً على الأستاذ عبد التعال الصميدى ، فوجدته قد اشتبه عليه رأى أستاذنا الكبير حتى ظنه ما يراه ابن القسم من تجويز القراءة بما يحتمله الرسم وتظاهره العربية بدون نظر إلى الرواية ... وشتان بين الرأيين ، لأن رأى أستاذنا لا يراد منه تجويز قراءات لم ترد ، وإنما يراد منه توجيه قراءات واردة بالتواتر أو الأحاد ، ولا تدخل في باب اختلاف اللهجات بسبب جديد يرتاح إليه العقل ، وتطعن إليه النفس . ولا يبقى معه احتمال لما يزعم من نشوء ذلك عن تصحيف ... وهذا عرض يتفق مع ما أخذ به أستاذنا نفسه من الدفاع عن الإسلام وأحكامه بما يتفق مع ذوق هذا العصر . وهو الطريق القويم الذي سنه المصلحون من أمة الدين قبله ، فأادوا الإسلام بأرائهم وأفكارهم إضافة جليلة سامية . فالأستاذ غسان لم يفهم كلمة أستاذنا كما فهمها الأستاذ عزت عرفة ولهذا جاء رده بعيداً عن الصواب

عبد العليم عيسى

## رسالة عمر بن الخطاب في القضاء

كان مما قرره وزارة المعارف على طلاب الثقافة هذا العام

رسالة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في القضاء إلى أبى موسى الأشعري ، وهذه الرسالة واردة في كتاب المنتخب للسنة الرابعة الثانية وفيها قليل من التحريف ، وعلى هذا الكتاب اعتمد المؤلفون الذين قاموا بشرح النصوص وطبعها ونشرها ؛ ونحن نصصح هذه الأخطاء معتمدين في ذلك على كتاب رغبة الأمل من كتاب الكامل ، للرحوم إمام الأدب سيد بن علي المرصفي .

١ - ورد في آخر الرسالة « فساظنك بثواب غير الله عز وجل في عاجل رزقه وخزائن رحمته » والصواب فساظنك بثواب عند الله عز وجل ... الخ ، ولا وجه للنص محرفاً ، وقوله في عاجل رزقه وخزائن رحمته وصف لثواب الله لا ثواب غيره

٢ - « وإياك والقلق والضجر » والصواب والقلق ، لأن القلق والضجر بمعنى واحد ، والقلق يؤدي معنى أكثر من القلق ؛ إذ هو ضيق الصدر وقلة الصبر فهو سبب الضجر .

نكي فاهم

## ونية القاضي في العصر العباسي

أما بعد : فقد بعث إليكم في ١٥ أيلول سنة ١٩٤٢ بمقال عنوانه « دنية القاضي في العصر العباسي » . وقد جاء في المقال المذكور حاشية تحققت منها الآن أنها منقولة ، فأبادر الآن لتصحيحها ، إذ يمز علي أن أرى غلطاً فيها أحرره

قلت في نحو أواسط هذا المقال : « وللدنية أخبار طريفة كانت في أكثرها مدعاة للسخرية منها ، والتشيل بها . فقد روى أبو الفرج الأصفهاني حكاية قال فيها : « ( أخبرنا ) محمد بن خلف وكيع قال : كان الخليلجي القاضي ، واسمه عبد الله [ بن محمد ] ابن أخت علوية المني ، وكان تيساًها صلفاً ، فتقلد في خلافة الأمين قضاء الشرقية ؛ فكان يجلس إلى أساطين من أساطين المسجد ... » وذكر في الحاشية أن الشرقية يقصد بها الجانب الشرقي من بغداد . والصواب : أن الشرقية على ما في معجم البلدان ( ٣ : ٢٧٩ ؛ طبعة وستغلد ) : « محلة بالجانب الغربي من بغداد ، وفيها مسجد الشرقية في شرق باب النصر . قيل لها الشرقية لأنها شرق مدينة المنصور لأنها في الجانب الشرق »

مناويل هراد

بغداد